

# أحسن الحديث. الإطناب بالزيادة

محمد حسان الطياني

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الاكارم. واهلا بكم في هذه الحلقة الجديدة. مع بلاغة القرآن وفي رحاب - 00:00:44  
لغة القرآن قلنا ايها الاخوة قد آآ تعرضنا للاطناب وذكرنا طرفا منه واتينا على نوعيه الاطناب بالبسط والاطناب بالزيادة واود اليوم ان اتكلم على النوع الثاني وهو الاطناب بالزيادة اذ تحصل الزيادة باشياء كثيرة منها التكرير - 00:01:05

تكرير الكلمة. الكلمة نفسها تكرر احيانا بزيادة عجيبة لها وقع جميل. يعني انت اذا العرب في الواقع هذا احتفت به ايما احتفاء. انت تقرأ مثلا للخنساء في رثاء صخر آآ ايياتا - 00:01:29

عجيبة تكرر فيها ذكر الصخر في كل بيت. وان صخرا لوالينا وسيدنا. وان صخرا اذا نشتوا تنحراروا وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار وما زالت تكرر من ذكر صخر لا - 00:01:49

تملوا ولا تني ولا تفتر. ولهذا التكرار عذوبة في الواقع في يعني على لسان لأنها لأنه يعني يجعل مقدار حبها وفجيعتها في أخيها صخر الله عن الخنساء آآ هذهبها الاسلام وعلمها الاسلام فضحت او فارسلت اولادها الاربعة بعد ذلك - 00:02:09

الحمد لله الذي شرفني بشهادتهم تشرفت بان استشهد اولادها الاربعة ولم تبك على واحد منهم. هذا فرق ما بين الجاهلية والاسلام. ايها الاخوة الاكارم آآ كثير من شعر العرب فيه مثل هذا التكرار. الا يا صبا نجد متى هجت من نجدي لقد - 00:02:39  
زادني مسراك وجدا على وجد. لاحظوا كيف يكرر في ذكر نجد. آآ حننت الى ريا. ونفس تباعدت مزارك من ريا وشعباكم معا. فكان الشعراة يكررون الاسم آآ مجنون ليلى مثلا يقول الا - 00:03:04

القاع قلن لنا ليلي منكن ام ليلي من البشر فهو يكرر ذكر ليلاه. فانت اذا تجد هذا تكرار في كثير من كلام العرب. واذا جئت الى قرآن الله سبحانه وتعالى اذا اتينا الى كلام ربنا وجدنا التكرير - 00:03:24

في مواضع محددة من مثل مثلا قوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة لاحظوا كيف تكرر ذكر القارعة ثلاث مرات لماذا تكرر؟ واضح هنا ان الهدف والغرض من التكرير انما هو التهويل - 00:03:44

والتخويف القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة وانت تجد ذلك ايضا في الحالة وهو اسم من اسماء يوم القيمة. الحالة ما الحالة وما ادرك ما الحالة ايضا هو تكرير غرضه التهويل والتخويف والتعظيم لهذا اليوم الخطير - 00:04:08

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الناجين فيه وان يجعلنا من اصحاب اليمين فيه يكون التكرير ايضا ايها الاخوة للتعظيم والتفخيم يعني هناك للتهليل والتخويف وقد يكون للتعظيم والتفخيم كما في قوله تعالى ان - 00:04:38

انزلناه في ليلة القدر وما ادرك القدر ليلة القدر خير من الف شهر القدر هنا وليلة القدر تكرر ذكرها والهدف هو التعظيم والتفخيم وقد يكون التكرير لذكر العامي بعد الخاص او الخاص بعد العام - 00:05:04

من ذكر الخاص بعد العام قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى ليست الصلاة الوسطى من الصلوات طبعا نعم الصلاة الوسطى من الصلوات لكنه ذكر للخاص بعد العام لشرف هذه الصلاة التي قيل - 00:05:31

انها صلاة العصر وعكس ذلك يكون ايضا في ذكر العام بعد الخاص كقوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا

وللمؤمنات والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. دعاء وابتهاج - 00:05:52

الله آآ من نوح عليه السلام وهي وي اخر آآ الاية الاخيرة من سورة نوح آآ يقول ربى اغفر لي ولوالدي يدعو بالمغفرة له ولوالديه وللمؤمنات والمؤمنات ولمن دخل بيته مؤمنا وللمؤمنات والمؤمنات - 00:06:14

السؤال هنا اليك هو من المؤمنين واليس والده ايضا ربى اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات اه ولمن دخل بيته مؤمنا اليك الذي دخل بيته مؤمنا من المؤمنين والمؤمنات فكلما ذكر قبلها هو من المؤمنين - 00:06:32

ومع ذلك فقد عطف عليه المؤمنين والمؤمنات من قبيل عطف العام على الخاصة فهذا اطناب في الواقع الغرض فيه طلب الرحمة وتعظيمها على سائر المؤمنين والمؤمنات اذا نحن ما زلنا نعدد آآ امثلة الاطناب بالزيادة - 00:06:52

لكل مثال كما ترون ايها الاخوة او كما آآ نتذير لكل مثال غرض بلاخي. من اغراض التكرير الاطناب بالزيادة الذي هو التكرير تقرير الكلام من اغراض التكرير التنبيه والتذكير وخير مثال على ذلك سورة الرحمن. انت تقرأ في سورة الرحمن هذه الاية - 00:07:31

جميلة في وقعاها الاسر بوقعها العظيم الذي لا يشبهه وقع فبأي الاء ربكم تكذبان هذه اية تكررت احدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن كل من يقرأ سورة الرحمن يتغنى بهذه الاية. يتزمن بهذه الاية - 00:08:00

فبأي الاء ربكم تكذبان. ما الغرض من تكرير هذه الاية؟ لا شك ان القاري يدرك ان ربنا جل وعلا يعدد في هذه السورة الاء اي نعمه على الخلق من بدء الخلق الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الى ان يأتي الى - 00:08:29  
كثير او الى ان يأتي على كثير من نعمه على خلقه من خلق الانسان وخلق الجان طبعا على خلقه من الناس والجن. ومن آآ قدرته جل وعلا على آآ قبض الانسان - 00:08:58

ومن قدرته على آآ الحساب ومن جعله للجنة للجنة ولهذا من خاف مقام ربها جنة الى اخره الايات الكريمة اقرأ بين كل اية واية او بعد كل ايتين. فبأي الاء ربكم تكذبان - 00:09:18

تذكيرا وتنبيها لك ايها الانسان بهذه النعم التي لا يمكن لعاقل ان يعرفها ثم يجحدها او ثم يجحدها. لا يمكن ان يعرفها ثم يجحدها. لابد ان يذكر ونعمه نعمة ربها عليه وان يحمده على هذه النعمة ان يسبحه وان يحمده وان يشكره - 00:09:40

على ما انعم عليه ويأتي ايضا ايها الاخوة التكرير للانذار والترهيب كما نقرأ في سورة المرسلات والموصيات عرفنا انت تقرأ هذه الاية التي تكررت تسعة مرات ويل يومئذ للمكذبين ويل يومئذ للمكذبين - 00:10:10

اقرؤها في تسعة مواضع من سورة المرسلات والمرسلات عرفا والعاصفات فال العاصفات عصفا اه هذه الاية تتكرر اه بعد مواقف محددة. اول هذه المواقف الم نهلك الاولين ذكر الله سبحانه وتعالي لهلاك الامم السابقة ثم آآ ذكره للخلق الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في - 00:10:34

قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين ثم تأتي مشاهد يوم القيمة. انطلقوا الى ما كنتم تكذبون. انطلقوا آآ انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. انطلقوا الى ظل ذي - 00:11:03

في شعب لا ظليل فهنا مشاهد من مشاهد يوم القيمة يأتي بعد كل مشهد ويل يومئذ للمكذبين انذارا وتوعدا من الله لهؤلاء هؤلاء الذين كذبوا ب الرغم الايات البينات التي لو عقلوها لما كذبوا - 00:11:20

ثم من الامثلة ايضا او من آآ اغراض التكرير في القرآن الكريم الحث والتذكير كما في سورة في الاية الجليلة الذكر الجليلة الواقع الجميلة الجرس. ولقد يسرنا ان القرآن للذكر - 00:11:46

فهل من مذكر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر تكررت؟ اربع مرات طبعا هذا اطناب بالتكري تكررت عقب قصص لهلاك اقوام كذبوا انبائهم. قوم نوح هود قوم لوط وفي كل مرة يقول ربنا جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر فهل - 00:12:09

هذا من الاطناب بالتكري في الواقع اه لا اريد ان اختتم هذه الحلقة قبل ان اذكر بيته طريفا فيه اطناب تكرير او ما يشبه التكرير وهو

قول الاعشى في معلقته - 00:12:41

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مثل شلول شلشل شول. لاحظوا معي ايها الاخوة كيف اه آ طبعا الشاوي هو الذي يشوي والمثل شلول شلشل شول هذه كلها صفات لخفتة وسرعته - 00:13:03

وقد كررها يعني بنوع من الطرافة عجيب. وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مثل شلول شلشل شاور فكان اول من شلشل بين الشعراء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا - 00:13:23

ونور ابصارنا وبصائرنا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدى به من - 00:13:43  
يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:14:20